

دراسة مقارنه لرمزية اللون
في مختارات من فنون الحضارات القديمة
وأثرها على الاتجاهات الرمزية في الفن الحديث

*A Comparative study of Colour Symbolism existing
in
selections of Old Civilization Arts and
its effect on symbolic trends in modern Arts*

مشروع بحث
مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علي
درجة الماجستير في التربية الفنية
(تخصص تذوق وتاريخ فن)

إعداد الباحثة
أمل محمد حلمي يوسف
المعيدة بقسم التربية الفنية
(تخصص تذوق وتاريخ فن)
كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ محسن محمد عطية
أ.م.د/ أشرف أحمد العتبانى

أستاذ تاريخ الفن والتذوق
المساعد كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية
جامعة عين شمس

أستاذ النقد والتذوق الفنى
ووكيل كلية التربية الفنية
للدراسات العليا سابقاً
جامعة حلوان



Ain Shams University
Faculty of Specific
Education

***Symbolism A Comparative study of Colour existing
in selection of Old Civilization Arts and its
effect on symbolic trends in modern Arts***

**Research project presented as A partial
Fulfillment for obtaining Main Art Education**

**Prepared By
Amal Mohamed Helmy Yousif**

**Demon strator At the Department of Art Education
Major history of art and tasting
Faculty of specific Education
Ain Shams University**

Supervision

**Professor
Dr. Mohsen Mohamed Attia
Prof. Of Critic And Art
Appreciation Former Deputy
Dean of Post
Graduate Studies
Helwan Universty**

**Assistant Professor
Dr. Ashraf Ahmed El Atabany
Assistant Professor of Art
History &Appreciation
Faculty of specific Education
Department of Art Education
Ain Shams University**

2006

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	الفصل الأول : (موضوع البحث ومشكلته)
1	- خلفية البحث
7	- مشكلة البحث
7	- فروض البحث
7	- أهداف البحث
8	- أهمية البحث
8	- حدود البحث
8	- منهجية البحث
8	* الاطار النظري
9	* الاطار العملي
9	- مصطلحات البحث
12	- الدراسات المرتبطة
18	الفصل الثاني : (اللون في الحضارات القديمة)
22	أولا : الفن المصري القديم:
23	- اللون في الحضارة المصرية
25	- تقنية اللون لدي المصري القديم
26	- اللون الأسود (كيمث)
28	- اللون الأزرق (أرثيو – أوخسبرج)
30	- اللون البني
30	- اللون الرمادي
34	- اللون الأخضر (وادج)
35	- اللون الأحمر القرنفلي

الصفحة	الموضوع
35	- اللون الأحمر (دشر)
38	- اللون الأبيض (هدج أو حنيت)
38	- اللون الأصفر (خنت أو حنيت)
40	ثانيا : الفن الإغريقي:
41	- اللون في الفن الإغريقي
48	- اللون في النحت الإغريقي
48	- توظيف اللون في الفن الإغريقي
50	- اللون في الخزف الإغريقي
55	ثالثا : الفن الفارسي (الإيراني)
55	- اللون في الفن الإيراني
64	- الألوان الفارسية في العصر الإسلامي
64	- اللون في الخزف الإيراني
66	- ألوان الخزف الإيراني ورموزها
72	- رابعا : الفن الصيني
73	- اللون في الفن الصيني
78	- الألوان والرموز في الفن الصيني
78	- الألوان في الخزف الصيني
85	الفصل الثالث: (رمزية ووظيفة اللون في الحضارات القديمة)
85	أولا : معنى اللون:
86	- أصل اللون Hue
86	- قيمة اللون Value
86	- تشبع اللون Chrome
86	- حرارة اللون
86	- المعنى الفني للون
87	ثانيا : وظيفة اللون

الصفحة	الموضوع
87	ثالثا : التأثير السيكولوجي للون
90	رابعا: اللون فيزيائيا
91	خامسا: اللون تعبيريا
93	سادسا: الرموز
93	- تعريف الرمز
95	- الرمز والأسطورة والدين
96	- تعريف الرمز الفني
97	سابعا : رمزية الألوان
99	- رمزية اللون في الفن المصري القديم
105	- رمزية اللون في مختارات من الحضارات المختلفة
120	ثامنا: اللون في العصور الوسطي
120	- اللون في الفن القبطي
123	- اللون في الفن الإسلامي
144	الفصل الرابع : (رمزية اللون في الفن الحديث)
144	أولا : الرمزية قديما وحديثا
147	ثانيا : الاستخدامات الرمزية للألوان في الأعمال الفنية
153	ثالثا : استخدامات اللون ومدلوله عند بعض الاتجاهات الفنية في العصر الحديث
153	- اللون في الاتجاه التأثيري
154	- أوجست رينوار Auguste Renoir
156	- جورج سورا George seurat
163	- فينسنت فان جوخ Vincent Van Gogh
177	- بول جوجان Paul Gauguin
187	- اللون في الاتجاه الوحشي
187	- هنري ماتيس Henri Matisse
194	- اللون في الاتجاه التجريدي

الصفحة	الموضوع
196	- فاسيلي كاندسكي Vassili Kandinsky
199	- بيت موندريان Piet Mondrian
208	رابعاً : اللون في الفن المصري المعاصر
210	- الفنان / محسن عطية
217	- الفنان / محمود سعيد
225	- الفنان / عبد الهادي الجزار
230	خامساً : اللون وفنون الكمبيوتر
231	- الكمبيوتر أداة فنية و ابداعية
231	- فيرا مولنار Vera Molnar
232	- بات ليشتي Pat Lchty
232	- ادوارد زاجيك Edward Zejic
235	الفصل الخامس : (الدراسة الميدانية)
235	العينة المستخدمة في البحث
236	أداة البحث
236	خطوات تطبيق الاستبيان
238	الفصل السادس (النتائج والتوصيات)
238	- النتائج
239	- التوصيات
240	- المراجع
246	- ملحق رقم (1) أسماء الأساتذة القائمين علي تحكيم الاستبيان
248	- ملحق رقم (2) نموذج بطاقة الاستبيان
253	- ملحق رقم (3) نموذج التحليل الاحصائي لبطاقة الاستبيان
256	- ملخصات البحث

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
24	1411) (" " 0 (0 1397 - 0	1
27) " - " (- .()	2
31	0 1920	3
32) " " -1411 - (0 1360	4
33	" "	5
36	" "	6
37	" " .	7
43	- -	8
45	- - - 0 -	9
46	- -	10
47	-	11

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
51	- - - 0	12
56	- -	13
57) . - 0 (5) - -(14
59	- - - -	15
61	- :	16
62	- 0 :	17
63	- () - 0 (5) -	18
67	-	19
68	- (0 3100 - 3200)	20
69	-	21
70	- 0 -	22
71	-	23
75	.() -	24
76	- ()	25
77	-	26
81	-	27
82	-	28

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
84	9 - 15	29
125	- 1229 - 626	30
126	- - 14 8 -	31
127	- - - 16 10 -	32
128	10 - - - 16	33
129	- - 17 11 - -	34
130	- 17 11	35
132	18 12 - - -	36
133	- - 16 10	37
134	- - -	38
135	() - 1730 1703 - - ()	39
139	-	40

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
140	- ()	41
155	1876 ()	42
157	1887 - ()	43
159	1884/1883 - ()	44
160	()	45
162	- () 1884	46
164	1885/ 1884 - ()	47
166	1885 - ()	48
169	1888 - ()	49
170	- - () 1888	50
172	- () 1888	51
174	1889 - - ()	52
176	- () 1890	53
178	1888 - ()	54
181	1892 - ()	55
184	1902 - ()	56
185	1897 - ()	57
189	1940 - ()	58
191	1808 - ()	59
193	1928 - ()	60
195	1911 - ()	61
198	1910 - ()	62
200	()	63
202	()	64
204	1943 - ()	65
206	1908 - ()	66
207	1919 - ()	67
209	1961 - ()	68

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
213	1989 ()	69
215	1996- ()	70
218	2003 - - ()	71
222	()	72
223	()	73
224	()	74
226	()	75
228	1951 ()	76

خلفية البحث :-

كان اللون ومايزال منذ القدم يحمل رموزا معينة ودلالات خاصة، وظهر ذلك واضحا في الحضارات القديمة مثل الفن المصري القديم والصيني والإغريقي وفنون بلاد فارس والرافدين 0 فالفن المصري القديم استخدم اللون الأبيض لتلوين بشرة المرأة ، والأصفر لبشرة الرجل 0 - كما أن للألوان تأثير علي النفس حيث تحدث فيها احساسات ينتج عنها اهتزازات،فبعضها يوحى بأفكار تريحنا وتطمئننا والأخري نضطرب منها 0

وهكذا تستطيع الألوان أن تهب الفرح والمرح أو الحزن والكآبة 0 وتنقسم التأثيرات السيكلوجية إلي تأثيرات مباشرة وأخري غير مباشرة 0 والتأثيرات المباشرة تستطيع أن تظهر شيئا ما أو تظهر تكويننا عاما بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل ، ويمكن أن نشعرنا ببرودته أو سخونته 0

أما التأثيرات غير المباشرة فهي تتغير تبعا للأشخاص ، ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية ، المتولدة تلقائيا من تأثير اللون ، ومثالا لذلك أن اللون البرتقالي يحدث اثرا عاطفيا الحرارة والدفء ، ويمثل موضوعيا النار وغروب الشمس التي تشع منها هذه التأثيرات السيكلوجية المعبرة عن التأجج والاحتدام المشتعل ، أما الأزرق الفاتح يذكرنا بالسماء والبحر ويوحى لنا سيكلوجيا بالهدوء والسكينة 0 (52،97)

وتفهم معاني الألوان أحيانا علي أن خلفها سر من أسرار الحياة 0مثل قول الشاعر (شيلي) Chily : (الحياة تشبه قبة زجاجية متعددة الألوان تصبغ ألوانها نور الأبدية الأبيض) 0

ومنذ نشأة الحياة انشغل الإنسان بمعرفة طبيعة الألوان وخصائصها في كل ما يحيط به في خضرة المزارع ، وزرقة السماء ونجد المصور (ديلاكروا) يعبر عن ولعه بالالوان ويجملها في ذاتها ويصرح في مذكراته(نشرت عام 1824) عن انجذابه للمظهر الحسي لمادة اللون قائلا : (كم أتوق في هذه اللحظة أن أمسك بلوحة الألوان ، فإني أود أن أضع لونا دسما وسميكا فوق لوحة داكنة أو حمراء) 0

ويخبرنا علم الفيزياء الحديثة أن الألوان هي نتيجة قصر أو طول موجة أشعة النور ، فكلما طالت الموجة اقترب اللون من الأحمر ، وكلما قصرت دني من الأزرق البنفسجي (29 ، 85) .
ويطلق علي بعض الألوان أحيانا (ساخنة) أو (دافئة) مثل اللون الأحمر ، وأحيانا ألوان (باردة) مثل الأخضر أو الأزرق.

وفي العصور الوسطي خصص بعض الرسامين ألوانا ترمز للحالات الروحية بينما القدماء كانوا يقيمون الروابط بين الألوان والعناصر والكواكب ففي (بلاد الصين) كمثال : يمثل اللون الأزرق اتجاه الشرق وعنصر الخشب ، أما الأحمر فهو لون الجنوب والنار ، أما الأصفر فهو لون المركز والارض 0 (29 ، 86)

لا غرابة أن معظم الحضارات قد اهتمت بمعنى الألوان ، بل وصل اهتمامها إلي الاعتقاد بأن لكل لون معني يؤثر في الإنسان (30 ، 87)

ومن الحضارات القديمة التي تناولت اللون : الحضارة المصرية القديمة ، فكانت الألوان عندهم بسيطة تستخلص موادها الأولي من الطبيعة وتسحق ثم تمزج بالماء المضاف إليه القليل من الصمغ لكي يلتصق بسطح الجدار الحجري أو طبقة الجص أو الملاط الطيني 0 وكانت المغرة هي السائدة بألوانها الحمراء والصفراء والسمراء وتختلف حدتها حسب الكمية المذابة منها ، وتستخدم في تلوين الملابس 0 ويلي تلك الألوان في الأهمية الأبيض الجيري أو الطباشيري الذي استخدم في تلوين الملابس والخلفيات في نهاية الأسرة الثامنة عشرة ، وقد مزج الأبيض بالمغرة الحمراء للتعبير عن اللون الوردي الخفيف للأجسام النسائية ولبعض الفواكه والحيوانات والمأكولات في مشاهد تقديم قربان 0 وكثير استخدام كل من الأخضر والأزرق اللذين كانا يستخرجان من إضافة عجينة الرمل والصوديوم إلي النحاس الأخضر وألي الكوبلت للأزرق 0 وقد استخدم اللون الأزرق الفاتح في منتصف الأسرة الثامنة عشرة لتلوين خلفية المناظر 0 أما اللون الأخضر فقد خصصوه لأوراق الشجر وأحراش البردي وقرايين الخضر والأزهار وبعض عناصر القلائد والأساور والأحزمة لتمثيل خرزات الخزف المزجج 0 (5 ، 227)

يعتبر اللون الأسود أقل الألوان صمودا للزمن لأنه مكون من السناج (الهباب) الذي لا يسهل الصاقه بسطوح الجدران 0 وهذا يفسر لنا سبب زوال لون الوفرات " الباروكات" للنساء وبقاء الحجر الجيري أو

الجص المائلين الي الإصفرار عاريين حتي لقد يتبادر إلي أذهاننا أول وهلة (5، 228) 0

ونجد تمثال (رع حتب ونفرت) من الحجر الجيري الملون أعظم مثال للنحت المصري القديم، وقد عثر علي هذين التمثالين في حجرة الدفن بأحدي المصاطب المحيطة بهرم ميدوم ، وهما ملونان بأسلوب واقعي، واستخدمت المغرة الحمراء لتلوين الرجل والمغرة الصفراء في تلوين تمثال المرأة ، كما رصعت العيون بحجر الكوارتز شبه الشفاف وبالبللور الصخري للقرنية ، مما أضفي علي التمثالين قوة وحيوية 0 والتمثالان بمثابة وحدة تنبض بالحياة وقد أبدع المثال في نحت وجه الرجل بما يتخلله من عظام ، كما أجاد في نحت وجه الزوجة البض ذي الخطوط اللينه - وتم تمثيل الصدر والذراعين من وراء الرداء ، وتلوين جسد المرأة بالأصفر ، وقد اتشحت برداء أبيض ، ويحلي رقبتها عقد عريض من ألوان مختلفة ، ويحيط رأسها إكليل من زهيرات بألوان بهيجة وزعت بذوق رقيق (27، 267) كما عثر علي منحوتات حجرية في القصور البابلية مطلية بألوان مختلفة وكانت الألوان المستعملة في المنحوتات هي الأسود والأبيض والأزرق والأحمر 0 ويرجح أن المنحوتات لم تكن جميعها ، وإنما كانت الألوان تستخدم علي سبيل التوضيح في بعض الأجزاء والتفاصيل مثل العين والأسلحة وأوراق الأشجار والأزهار والملابس 0

وقد أدرك القدماء أن للألوان خواص فنجد اللون الأحمر خاصيته تتعلق بالحياة والسرور من جهة ، وبالحر من جهة اخري ، فهو في كل الأحوال لون الدم 0 أما بالنسبة للعقالية البدائية يعني الأحمر قوة الطبيعة الخصبة الحية 0 وفي معظم الثقافات القديمة يرمز إلي النار أو للحرب أو للعصيان 0 ورسم المصريون القدماء (سيث) الإله العاصي باللون الأحمر 0 واللون الأحمر عند الفراعنة هو لون إله الشمس رع 0

وهناك شاعر من المتصوفين ، عاش في ايران في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي وقد صور الذات الإلهية في صورة ورده عظيمة حمراء تشع منها الحياة السرمدية ، وحولها السحب الوردية والغيوم الإرجوانية (30 ، 87) .

أما اللون الأسود نادرا ما نجده في الطبيعة الحية حيث لا توجد زهور سوداء ويعرف اللون الأسود في معظم الثقافات أنه يرمز الي الموت وفي الحضارة الصينية القديمة يرمز إلي جهة الشمال ، لأن السماء شمالية في